

النهاية في غريب الأثر

{ سبت } (ه) فيه [يا صاحب السَّبْتِ تَدِينُ اخْلَعِ نَعْلَيْكَ] السَّبْتُ بالكسْرِ : جُلُود البقر المَدْبُوعَة بالقَرَطِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ عَنْهَا : أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ . وَقِيلَ لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالذَّبَابِ : أَي لِأَنَّهَا يُرِيدُ يَا صَاحِبَ النِّعَالَيْنِ . وَفِي تَسْمِيَتِهِمْ لِلنِّعَالِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطُنَ وَالْإِبْرَيْسِمَ : أَي الثِّيَابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى السَّبْتِيُّ عَلَى النِّسْبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ بِهَا قَذَرٌ أَوْ لِأَنَّهَا تَلْبَسُ فِي مَشْيِهِ) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ [قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَةَ فَقَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا] .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَةَ] إِنَّمَا اعْتُرِضَ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا نِعَالُ أَهْلِ النَّعْمَةِ وَالسَّعَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . - وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ [قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمَهُ سُبَاتٌ وَلَا يَلِيهِ هُبَاتٌ] السُّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسْنِنِ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ : الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرِكِ الْأَعْمَالِ .

[ه] وَفِيهِ ذِكْرُ [يَوْمِ السَّبْتِ] وَسَبَاتِ الْيَهُودِ وَسَبَاتِ الْيَهُودِ تَسْبُتُ إِذَا أَقَامُوا عَمَلَ يَوْمِ السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي السَّبْتِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الْجُمُعَةُ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فَسُمِّيَ الْيَوْمُ السَّبَاتُ يَوْمَ السَّبْتِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَمَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ سَبْتًا] قِيلَ أَرَادَ أَسْبُوعًا مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَوْمِ كَمَا يَقَالُ عَشْرُونَ خَرِيفًا وَيُرَادُ عَشْرُونَ سَدَّةً . وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً